

نهج السعادة

[292] دخله من أواخره فقد دخل، ومن دخله من أوائله فقد خرج، ومن عرف قدر الصبر، لا يصبر عما منه الصبر، الخ. وفي الحديث الاخير، من باب الصبر، من البحار: 15، 147، معنعنا عن كتاب المؤمن، عن أحدهما (ع): ما من عبد مؤمن ابتلاه الله بمكروه وصبر الا كتب الله له أجر ألف شهيد. وعن أبي الحسن عليه السلام قال: ما من أحد يبليه الله عز وجل ببليّة فصبر عليها الا كان له أجر ألف شهيد. وفي الحديث العاشر، من باب الصبر، من الكافي: 2، 90 معنعنا، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن عليه السلام، قال قال لي: ما حبسك عن الحج ؟ قال قلت له جعلت فداك، وقع علي دين كثير وذهب مالي، وديني الذي قد لزماني هو اعظم من ذهاب مالي، فلولا ان رجلا من اصحابنا أخرجني ما قدرت أن أخرج. فقال لي: ان تصبر تغتبط، والا تصبر ينفذ الله مقاديره راضيا كنت أم كارها. وقال الحسن بن شاذان الواسطي (ره): كتبت الى الامام الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم علي، وكانت عصاة من العثمانية تؤذيني، فوقع (ع) بخطه: ان الله جل ذكره أخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك، فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا. وقال (ع): المصيبة للجازع اثنتان، وللمصابر واحدة. الانوار البهية. وقال رجل للامام الجواد عليه السلام: عطني يا بن رسول الله. فقال له أتقبل ؟ قال نعم. فقال (ع): توسد الصبر، واعتنق الفقر، وارفض الشهوات، وخالف الهوى، واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون.
